في البدل بناء على ان عامله مقدر من جنس الاول قال شيخنا اي فالمذكور
لم يسند اليه اصلا وكلامنا فيه لا في المقدر اهـ واما بقية التوابع
فلا اسناد فيها والمراد الاسناد ولو غير تام فيه خلافا للمصدر وفاعل
اسم الفاعل   تام قال الشارح في شرحه على التوضيح لا حاجة الى هذا
القيد لان المخرج به هو اسم كان خرج بقيد اسند اليه فعل لان
اسم كان لم يسند اليه كان لان معناه ليس منسوبا اليه وانما هو
منسوب الى مضمون الجملة اهـ وفيه نظر يعلم مما قدمناه في اول
بابه انه واخواتها   اصلي الصيغة المراد باصالتها عدم تحويلها
الى صيغة ما لم يسم فاعله لا عدم التصرف فيها مطلقا حتى يعترض
بخروج فاعل نعم وفاعل شهد بفتح فسكون او بكسر فسكون او
بكسرتين لان الفعل فيها ليس اصلي الصيغة لان الصيغة
الاصلية بفتح فكسر نعم لو قال على طريقته فعل لكان اوضح
والصيغة كما قال اللقاني كيفية تعرض لحروف الكلمة باعتبار
حركاتها وسكناتها وتقدم بعضها على بعض   او مؤول به
اي الفعل كما مشى عليه الشارح فيما ياتي   ومعنى كونه مؤولا بالفعل
كونه بمعناه وحالا محله فدخل اسم الفعل   كمرفوع عما اتى عد فاعلا اتى
ونحوه واحدا كما اشار اليه الشارح لان الدافع في كل فعل   الصفة الخ المراد
به ما قابل المؤول بقرينة المقابلة فدخل فيه الضمير في نحو قلما وقم
والمؤول به اي لوجود سابك ولو تقديرا وهو هنا ان المفتوحة
وان الناصبة للفعل وما وكي ولو فلا يؤول الفاعل بالاسم من غير سابك
عند البصريين وانما يقدر معه ان الساكنة النون لعدم ثبوت تقديرها
كذا في التصريح وتبعه الدماميني باب التنوين ان جعلنا سواء في
قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اهـ وما بعده فاعلا وظاهر
كلام الشارح ان الفاعل لا يكون جملة وهو كذلك

علي

٣٠٥

علي مذهب البصريين المختار وقيل تقع فاعلا مطلقا نحو يعجبني
يقوم زيد وظهر لي اقام زيد ام ليل ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه ويتبين لكم كيف فعلنا بهم ولا حجة فيها اما الاول فلاحتمال
ان يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر
المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما صرح به في قوله
بدا لي من تلك القلوص بداء وجملة ليسجننه جواب قسم
محذوف ومجموع القسم وجوابه مفسر لذلك البداء ولا يمنع
من هذا كون القسم انشاء لان المفسر هنا في الحقيقة المعنى
المتحصل من الجواب الذي هو خبر وهذا المعنى هو سجنه عليه
الصلاة والسلام فهذا هو البداء الذي بدا لهم كذا في المغني
واما الثاني فلما ياتي وقيل تقع ان علق عنها فعل قلبي بمعلق وقال
الدماميني تقع ان كان التعليق بالاستفهام كالمثال الثاني
والاية الثانية لان الاسناد في الحقيقة الى مضاف
محذوف لا الى الجملة اذ المعنى ظهر لي جواب اقام زيد وهذا
التقدير لا بد منه دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء مناف للاستفهام
عنه اهـ فالاقوال اربعة وصرح بعضهم بان اسناد
الفعل الى الجملة عند من جوزه انما هو باعتبار مضمونها التصوري
تقييد غيرها   يخرج المبتدا اورد عليه انه يدخل في قوله تعالى
او مؤول به فان زيد في زيد قايم اسند اليه مؤول بالفعل واجابوا
بان المتبادر من قوله اسند اليه فعلا او مؤولا به ما يكون المسند فيه
ما ذكر فقط وليس كذلك زيد قايم فان المسند اسم الفاعل مع الضمير
المستتر فيه   وباصلي الصيغة نائب الفاعل ومن
يسميه فاعلا يحذف هذا القيد كما ان من يسمي اسم كان فاعلا

Copyright © King Saud University